

السودة حول لوزيانيا « الفولا »

مراجعة بقلم بيتر فايس
ترجمة الدكتور لسري خميس

الذي يمكنه ان يصرخ وان يتشابه
ويضع فوق راسه على سبيل التسلية
قبعة الاساندة
(رقم ٦ يخبط على الصفيح بشكل
ملفت . رقم ٥ يلقي بقبعته العالية السى
رقم ٢ ، والتي تطلقها بدورها على الفول .
رقم ٤ يضع كيسا حول الفول) .
رقم ٥ : يضع كيسا من الفحم
حول كفيه كسترة للسهرة
فوقها شريط من النياشين
انه حاكم المدينة والبلاد .
وفي النهاية يعلق شارة الصليب
التي بدونها لا يساوي شيئا
(يلقي رقم ٥ بشريط النياشين السى
رقم ٣ ، التي بدورها تعلقه على الفول .
يسحب رقم ٥ من جيبه شارة الصليب
ويلقي بها الى رقم ٤ ، التي تعلقه على
الفول) .
رقم ٥ : انه على حافة الهاوية
هذا الهيكل المتداعي
لكنه يشبه لحد بعيد الرجل
الذي ما زال بإمكانه الاستقرار بيننا
سوف يعرفه الجميع
وسوف يسمونه بالاسم الصحيح .
(يتسحب رقم ٥ خلف الستارة . تسحب
الستارة بعيدا . يفتح وجه الفول . رقم ٦
يقف خلف الفول . يفتح فمه ويتشابه
بصوت عال) .
الفول : انني اتلقى الاوامر من الرب
ان مهمة لوزيانيا هي نشر رسالة الرب
على الارض .
دائما وابدأ يؤكد التاريخ
ان الانسان غير قادر على قيادة نفسه
وانه يحتاج لان تقوده سلطة ما
من اجل ان تحميه من السقوط في الانانية
والمادية
وسط سباق الربح الاقتصادي
من اجل رفع مستوى المعيشة
مما أدى الى عصر الافلاس الروحي
والفراغ .
ان هدفي هو انقاذ الانسان من هوة الفوابة
وتربيته ككائن اخلاقي يتذكر دائما
العالم الاخر والعلوي الذي يوجد بجوار

لامكانية المسرح او لوجهة نظر المخرج .
اتخذت ارشادات المناظر اثناء بروفات العرض
الاول للمرحية في « مسرح سكاللا »
بستوكهولم . صممت الديكور والملابس
السيدة جونيللا بالمسترنزا فايس . قام
بتنفيذ المسرح المخرج « اتينه جلازر »
بمساعدة المؤلف في توضيح الشكل النهائي
لطريقة الاداء .
كتب موسيقى المسرحية بنجت ارنه فالين .
عرضت المسرحية لأول مرة في ٢٠ يناير
١٩٦٧ .
المثلون : لينا بروندين ، مونيكيا نيلزن ،
ايفون لوند كفيست ، ايزا كيفينزل ، آلان
ادغال ، نيلز اكلوند ، بيورن جوستافسون .

(الفصل الاول)

تدخل المثلثة رقم ١ والممثل رقم ٧
يحملان ستارة قديمة من القטיפه الحمراء
معلقة على عصا . خلف الستارة يسير
الممثل رقم ٥ . بقية المثلثات والمثلثين
يتجمعون حول الفول . يخرج الممثل رقم ٥
من خلف الستارة ويظهر على يسار المسرح .
يرتدي الممثل رقم ٥ بدلة سهرة (فراك) ،
مع قبعة عالية وشريط عريض مزين بالنياشين .
رقم ٥ : من الخزي والعار والخوف والفرح
يتكون الفول .
ما يملكه الان كان ملقى في القمامة
موجودا في كل الاركان
الصفيح والماج والخرق والقش
لم يعد يمكن اخفاؤها
(٢ ، ٣ ، ٤) ، يملقون اشياء على الفول ،
سوف تستعمل فيما بعد) .
رقم ٥ : من الخديعة والخيانة والاكاذيب
ركب عقله
من الكراهية والخيانة والروائح القلدة
كلماته التي يتشدد بها
سم زعاف ، صدق ودخان
يملا بطنه
(الممثل رقم ٦ ، خلف الفول ، يهزه .
الصفيح يحدث صوتا) .
رقم ٥ : احضروا هذا الوعاء القديم
ذا الرأس الصديء الموعج
شاهدوا الفم ذا الانسان المدببة

يقوم بعرض ادوار المسرحية سبع
شخصيات . اربع شخصيات نسائية وثلاث
يؤديها رجال . يرتدي الجميع الملابس
اليومية العادية . يتم الانتقال من دور الى
اخر باسبغ الوسائل . يكفي شيء واحد
لذلك :
غطاء رأس استوائي ، شارة صليب ،
قبعة اسقف ، عصا ، كيس .. الخ .
ويمكن استعمال اقنعة نصفية في حالات
نادرة . يستحسن الا يوحي الجو العام
بطابع فني تزي وان تظهر الخامة التي صنعتت
منها الاشياء ، وان توحى بانها وجدت ملقاة
في عرض الطريق .
ولا يجب تحت أي ظرف استعمال المكياج
او تفتير الاقنعة في الانتقال من دور اوروبي
او دور افريقي او العكس . ويقوم المثلون
بتأدية ادوار الاوروبي والافريقي بصرف النظر
عن لون بشرتهم .
ويتضح ذلك فقط من طريقة تأديتهم للدور
والموقف الذي يتخلونه من الصراع .
يمكن تحديد مساحة المسرح بعدة الواح
خشبية خشنة الظهر . على يمين المسرح
يوجد الفول . يجب ان يكون مبالغا في
حجمه وان تبدو عليه ملامح التهديد .
يمكن صنعه من الحديد الخردة . في
اعلى الوجه توجد فتحة ، يمكن فتحها من
الخلف . ويمكن رؤية وجه الممثل الذي يقوم
بلقاء كلام الفول خلال هذه الفتحة .
يجب ان تحدث هذه الفتحة صوتا مزعجا
اثناء غلقها .
وان يصمم الفول بحيث يمكن ان يقع في
نهاية المسرحية .
يساعد المثلثين ثلاثة او اربعة موسيقيين،
يمكن رؤيتهم على حافة المسرح . من الافضل
ان يتحرك المثلثون بسين آن واخر وسط
المثلثين .
الاتهم الموسيقية المفتوحة : هارمونيكيا يد ،
هارمونيكيا فم ، غيتار ، فلوت وطبلة يد .
الاضاءة ساطعة باستمرار .
المثلثات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .
المثلثون : ٥ ، ٦ ، ٧ .
هذا الترتيب لاعضاء الفرقة ليس ملزما
كذلك عدد المثلثين .
يمكن احداث التغييرات المناسبة ، تبعا

العالم العرضي الزائل : عالم التكنولوجيا
رقم ١ : نكاد ان ننزلق ونقول انهم يستحقون كل ذلك .
بعد ان تحملوا طول هذا الوقت .
لكن الفرع يصيبنا اذا تلفتنا حولنا
المخادعون والقنلة والماجورون متربصون عند كل منعطف
وتحت ظل مثل هذا النظام
لا تمثل اعادة العدو اية مشكلة .
وقبل كل شيء فان الوضع بالنسبة
لذلك الرجل
يتوقف على جهل محكوميه
وعلى قدر الامكان يجب ألا يتعلموا
القراءة والكتابة
فهذا يؤدي الى تجنب المضايقات
وسوء التفاهم
وبينما يكونون ويكدهون من اجل المحافظة
على حياتهم الخشنة
يفقدون القوة على النهوض في وجهه
وبالنسبة لاصحاب الاراضي فان لهذه
الاحوال مفزى عميقا
فمن خلالها تزداد ارباحهم الكثيرة .
وطالما ان ذلك لا يضر جزراته
ولا يؤدي الى شروط ضارة براس المال
فان قسدة المجتمع تعطيه كل ثقتها .
هو فقط الذي يدرك فاعليتهم وتطلعاتهم .
(يدخل رقم ٧ واضعا فوق راسه قبعة
جنرال مزينا كتفيه بنياشين . يتحرك
بخطوات عسكرية جافة)
رقم ٧ : المجتمع المنتج يعتمد دائما على
عمل شاق وتضحيات مستمرة .
على كل فرد ان ينتج حتى اقصى جسد
ممكن بقدر مستواه الروحي والثقافي
والاقتصادي .
المجتمع السليم ينمو عن طريق الخدمات
التي تقدمها الطبقات لبعضها .
مفاهيمنا الاساسية هي :
الله ، الوطن ، الاسرة .
(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧)
كورس : الله ، الوطن ، الاسرة
رقم ٧ : لوزيتانيا تسيطر على البحار
لوزيتانيا وحدة متماسكة وخالدة
كورس : لوزيتانيا وحدة متماسكة وخالدة
رقم ٢ : وفد من التنيو يرجو بكل خشوع
ان يسمح له بتقبيل يد سيادتكم
(رقم ٦ يمد يدا طويلة جدا من الفول .
٣ ، ٤ : يركمان على ركبتيهما امام السيد
ويقبلانها)
رقم ١ : وهكذا يسيطر على البلد باتباعه
واغلب الظن انهم ما زالوا يحكمون عليها
قبضتهم
فكل مناهض حيثما وجده
يلقون به في السجن ويسلخونه
لقد ابتكر الاخضائيون من رجال

بوليسه السري
اشنع وسائل التعذيب
ولكي يقدموا المثال على ذكائهم وتفكيرهم
فانهم يصفون حسابهم مع السجناء
امام الحائط
ورغم كل ذلك فقد لوحظ في الفترة
الاخيرة
كيف تشتد علامات السخط والقلق
وكيف يكتشف الكثيرون الذين لا يعرفون
القراءة او الكتابة
افكارا جديدة .
(يفتح رقم ٦ وجهه الفول ويصرخ
بصوت عال)
الفول : البريرة تهدد العالم .
العدو يقترب من بلدنا
موزعا سم العالمة ، مهددا حرق الملكية
القدس ،
محاولا تحطيم اخلاقيات الاسرة
وهدم الدين الموقر (يتشاب)
ايها الشباب : اكثر من اي وقت مضى
يجب عليكم ان تقووا انفسكم جسديا
وروحيا .
كي تكونوا غدا مستعدين لان تحلوا محل
الجنود من اجل حماية قيمنا .
(يقول رقم ٦ الجزء الاخير من كلام الفول
في شكل غناء منفرد . رقم ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
يشكلون جماعة تهلل له . رقم ٣ ، ٤ ، ٥
يقفز رقم ٥ على ظهرهما)
رقم ٥ : يجب ان نهتم بان نحافظ على
نظام حياتنا ، فمن خلاله تتضح منجزاتنا
التاريخية العظيمة .
نحن نحتاج دائما الى احتياطي ثابت من
القوى العاملة من اجل الاعمال التي لسنا
نولد نحن لمارستها .
ويمكنني القول ان مدينة بلد ما يمكن
تقديرها بحجم الخدم فيها .
ان الذي يتخلى عن خدمة شعبه يتخلى
عن المدينة .
(اثناء هذا الحديث يهشي ٣ ، ٧ باحمالهما
وهما منحنيان الى الامام . ٦ يصاحب
الجموعة كخادم ، مؤديا خدمات مختلفة
بالباتومي)
رقم ٥ : بالطبع فاننا كرجل تقدمي
اؤمن ان يطور كل نفسه .
يوانا ، هات الجريفة .
(يصفق ٥ ، يقفز) ناحيته . يصفق
رقم ١ ، يقفز) تجاهه وتجاه ٥ اكثر من
مرة متريدا بينهما)
رقم ١ : بالطبع فاننا كامرأة عصرية
اعرف جيدا حقوق خدمي .
يوانا مشطي لي شعري .
(يساعد رقم ٦ رقم ٥ . يركع رقم ٧
على ركبتيه ويقوم بدور الكرسي الريسح
لرقم ٥ . ٣ يكون المسند . يجلس ٥

مستريحا) .

رقم ٤ : استيقظت في الخامسة صباح اليوم
يمضي يومي هكذا : تنظيف الارض
ومسح التراب
تجهيز الافطار للسادة ،
غسل الاطباق وشراء الماكولات
الجزري الى صانع الاحذية والسباك
دلق اواني البول وترتيب السرر
تنظيف ملابس السيد
تخيط الزرار وغسل الملابس
ثم شراء الزجاجات من بائع الخمر
وطبخ الغذاء وترتيب المائدة
(طاقيتي وميريتي بلا بقع)
حمل الشورية باحتراس على الصينية
صب الخمر والقهوة
غسل الاطباق ورفي الملابس
يقالبي - رغما عني - نعاس عميق
بسرعة اذهب الى سوق السمك
ثم انظف الطريق امام المنزل بالجاروف
اقشر البطاطس وانظف السمك
اسمع صوت السيد عاندا للمنزل
أخدم اثناء الاكل
اذهب بالاواني الى المطبخ دون ضجيج
اغسل الاطباق واستنفل فترة المساء
في تلميع الفضيات بالدولاب
ثم احضر الاحذية والمعها في هدوء تام كآخر
شيء
وان لم يرغب السيد في قرص من البيض
أرقد في السرير قرب منتصف الليل .
رقم ١ : ارى ان يوانا تمتلك غرفة صغيرة
انيقة جدا
لو انها لم تكن لديها لكانت مصيبة كبرى
رقم ٤ : ومع انها ليس اكبر بكثير من دولاب
الا اني راضية بهذه الغرفة
رقم ١ : يوانا تعرف ان مصيرها الهلاك
لو اننا لم نؤوها في منزلنا
رقم ٥ : يمكن ليوانا ان تتباهى
باننا ندفع لها ٢٠٠ اسكودس في الشهر
رقم ٤ : لا يمكنني ان ادخر شيئا منها ،
لكنني اؤكد اني راضية لحصولي على
عمل ثابت
رقم ١ : من اجل ذلك يتهيج الجميع بسرعة
هذه الايام
وتسخر كل الدعايات الممكنة
(يظهر ٦ خلف الفول ويتكلم بصوت
يغلب عليه البكاء)
الفول : توجه على وجه الخصوص الى
مواطنينا السود في اقليم ما وراء البحار
حيث يركز الاعداء مؤامراتهم مستغليين
عدم تفهمهم وتخلفهم في مرحلة الطفولة
فهم يتقبلون بسهولة محاولات التحريض
التي تقوم بها كافة العناصر المادية
مما يساعد على تحطيم مثلنا .
(يتخني ٦ جانب الفول . يمسك بشارة

الصليب . يقول بصوت مختلف ، يتسلو
 بصوت الصلي ()
 رقم ٦ : ان نائب الرب على الارض
 ينظر بكل ثقة الى لوزيتانيا .
 الاب المقدس يرسل الى لوزيتانيا تحياته
 (ارتدى ٧ قيمة الجنرال ثانية)
 رقم ٧ : مصاحبين بدعوات امهاتهم بالنصر
 يسرع شباب لوزيتانيا لحماية اقاليم
 ما وراء البحار .
 (٦ يتكلم بصوت الفول)
 الفول : حماية الضعفاء وتوجيههم بيد
 ابوية ، هي رسالة المبشرين بالمدنية .
 (رقم ٤ بصوت جهوري في لهجة مختلفة ،
 ٢ ، ٧ بشكل ورج)
 رقم ٤ : رسالة المبشرين بالمدنية
 تتبع من المبدأ المسيحي
 حب الجار
 وبقوة فكرنا الرحب المفتوح
 نحقق التوازن والانسجام
 بين البلدان الاستوائية وبين الغرب
 (٣ ، ٤ ، ٧ ، كورس)
 كورس : في الاقاليم الاستوائية التي
 تخصنا منذ قرون
 رقم ٣ : هذا الانسجام العميق
 ينشا من تقارب الأرواح جميعها
 ذلك التقارب الذي نرى فيه وحدة
 التماسك الحقيقي .
 لقد خلق الله الانسان دون حواجز قائمة
 بين الاسود والابيض
 كورس : في الاقاليم الاستوائية التي
 تخصنا منذ خمسة قرون
 رقم ٧ : ومع ان الجميع متساوون امام
 الرب ايضا .
 فان ذلك لا يضطرنا ان نعطي المتخلفين
 من البشرية حقوق لا يقدرن على استعمالها
 فانهم يبيدون كل البعد
 عن المواصفات الاجتماعية التي تتطلبها
 كورس : في الاقاليم الاستوائية التي
 تخصنا منذ قرون
 (١ ، ٤ ، ٥ يكونون تابلوه بطولسي .
 رقم ٥ يمثل المكتشف ديجو كاو ، رقم ٤
 يمثل الشعب الإفريقي المهور . الكيس
 موضوع على رقم ٤ . رقم ١ يضع على رأس
 رقم ٥ غطاء للرأس . يضع في يده المرفوعة
 سيفا . عند وضع السيف في اتجساه
 معاكس ، يعطي صورة الصليب) .
 رقم ٢ : جاء ديجو كاو باسطوله الى نهر
 الكونفو النبي العظيم
 وجد هناك اناسا مسالمين ، مزارعين احرارا
 وصيادين
 يمتلكون آلات حديدية واجهزة من النحاس
 وسجاجيد منسوجة ، وذهباً وعاجاً
 يمتلكون ماشية متنوعة كثيرة وابقاراً
 في المزارع

واسعد ديجو كاو ورجاله استقبالهم
 بحفاوة هناك
 وتبادلوا الهدايا واقاموا في كابندسا
 قلمتهم الاولى .
 ورحل ديجو كاو ورجاله الى الشواطئ
 الخصيبة
 ونشر بين سكان البلاد القيدة المسيحية
 وارسل سفينة محملة برجاله عبر البحار
 الى موانئ بلاد
 لكي يخبروهم بما وجدوه هنا
 وازداد سرور ديجو كاو ورجاله باستمرار
 من استقبالهم بهذه الحفاوة
 ولم يفكروا في تقديم الشكر من اجل
 الهدايا .
 واقاموا في لواندا قلمتهم الثانية .
 وابحر ديجو كاو بسفنه الى نهر كوانزا
 العريضي
 واستولى على روزنهولتز وماهاجوني
 وكذلك المادن والاحجار الاصلية .
 وبشكل مستمر كان يشحن قاربه بسكان
 البلاد والتوابل والفواكه والكنوز النادرة .
 وازداد سرور ديجو كاو ورجاله لدرجة
 شديدة
 بمرتفعات بنجويلا حيث لم يستقبلوا
 بحفاوة ، واقاموا في كوين قلمتهم الثالثة .
 (يدخل رقم ٧ يضع على رأسه قبعة
 اسقف ضخمة . يضع رقم ٣ بشكل احتفالي
 اسرطة عريضة على كتفيه)
 رقم ٧ : انا رئيس اساقفة مدينة لواندا
 التي تقع على سواحل المحيط الاطلنطي
 الجنوبية
 الفنية بالسمك
 اقرر شخصيا الاشياء التي ترسل من
 منطقة الى أخرى فيما وراء البحار
 داخل حدود امبراطورية لوزيتانيا .
 (يظهر رقم ٦ مسلحاً)
 رقم ٦ : تم شحن ١٠٠ يد عاملة اخرى :
 شبان ونساء ، اطفال اصحاء ، حتى
 يكتمل عدد الالف هذا الشهر .
 رقم ٧ : هل عمدوا جميعاً ؟
 رقم ٦ : عمد الجميع يا صاحب الفضيلة
 رقم ٧ : اذن فلننظروا الي حتى ابارككم
 قبل الرحيل
 رقم ٢ : وصل ديجو كاو باسطوله
 الى المنطقة بين الكونفو وكونين
 وانتزع الاراضي من اصحابها
 وانتزع كل شيء يمتلكونه
 وطردهم القرويين من قراهم
 حتى اقتطعت القرى واجدبت الحقول
 وشحن عشرات الالف منهم كل عام
 والملايين المهورة تبعة .
 وهكذا تعرف هؤلاء
 الذين استقبلوا ديجو كاو بحفاوة
 تعرفوا بفضله على الكراهية

التي لن تهذا قط .
 (تتفكك المجموعة خلال المقاطع الاخيرة
 وتمشي ببطء . يقودهم رقم ٧ الاسقف .
 يقود رقم ٦ المثلة رقم ٤ التي تغطي نفسها
 بالكيس .
 يستعد الجميع لترتيب جديد في مجموعة
 اخرى للمشهد التالي .
 رقم ٢ كمفنية اولى . الممثلات والممثلون
 الاخرون يقومون بدور الكورس) .
 كورس : مزقوا الارض ، انبشوا الارض ،
 زحزحوا الارض
 رقم ٢ : دعوا الرجال يعانوا الام المخاض
 كورس : مزقوا الارض ، انبشوا الارض ،
 زحزحوا الارض
 رقم ٢ : دعوا الرجال يعانوا الام الولادة
 كورس : مزقوا الارض ، انبشوا الارض ،
 زحزحوا الارض
 رقم ٢ : دعوا الرجال يعانوا السوادة
 الدموية
 كورس : مزقوا الارض ، انبشوا الارض ،
 زحزحوا الارض
 رقم ٢ : دعوا الرجال يعانوا المخاض
 وبلفظون الجنين
 (يتقدم رقم ٥ . يتكلم رقم ٢)
 رقم ٥ : يمكننا ان نعرف من دراسة التاريخ
 كم من الفوضى قامت في كل الأزمنة
 حيث صوبوا سهامهم ورماحهم
 على الجيوش المعادية القوية التسليح
 ارغموا حتى الجوع والحاجة
 وحيث فقد افضلهم الحياة
 وبالتدرج حطمت تقاليدهم الفنية
 وبواسطة البعثات التاديبية التوالية
 فككت العائلات وفتنت الاجناس
 حتى لم يعد يعرف المرء جاره القريب
 هذا هو السبب الذي من اجله
 يسيطر الظلام في بلدنا .
 (يظهر رقم ٦ خلف الفول . يتكلم
 بصوت عال)
 الفول : الشعوب في الغابات هناك
 لا تمتلك أي شعور قومي
 نحن الذين نوقظ فيهم الشعور بالانتماء
 رقم ٥ : باسم المدنية نحن متحدون كأخوة
 قال كاوس الوصي الاخير المسمى بالخائن
 ما تقدمه اوربا من الهبات
 يجب أن يتكيف مع العادات المحلية
 لاقصى حد ممكن
 هذا مكتوب في لائحة الخائن
 وهي تحت تصرف أي قارئ
 لالفول : العادات والتقاليد يمكن ان
 يعترف بها فقط
 عندما تتفق مع اخلاقيات وأسس اناسيتنا
 وعندما تتفق كذلك مع الممارسة الحرة

والسيادة في لوزيتانيا .

رقم ٥ : كم عددكم في بلدكم ؟

(٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ كورس)

كورس : عددنا ٥ ملايين في بلدنا

رقم ٥ : كم عدد ناشري المدينة في بلدكم ؟

كورس : ١٠٠.٠٠٠ ناشر مدينة في بلدنا

رقم ٥ : لكل ٥ . منكم ناشر مدينة في بلدكم

(يعتمد رقم ٦ عن القول . يعطي إشارة

البدء للارش المستعمرين . ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠)

يمشون في خطوات عسكرية . ينضم اليهم

رقم ٢ ، ٥ . (الجميع كورس) .

كورس : لكننا نحن الذين نضع مسن

افريقيا شيئا مفيدا

نحن الذين نقاوم مرض النوم والملاريا

نحن الذين نفتح كنوز الارض

حتى يستمتع الكثيرون بالريح .

نحن الذين نزرع الارض بالذرة

نحن الذين نجني القطن والقمح والارز

نحن الذين نزرع السكر والبن والدخان

والسمسم

نحن الذين نستخرج جبال الماس والمواد

الخام والمنفذين

نحن الذين نستخرج البترول ونستخرج

الملح من الملاحات

نحن الذين نصب طرق النقل ونمد السكك

الحديدية

نحن الذين نتواصل الغابات الكثيفة

والسافانا

نحن الذين نطوق البحر بسفننا

كل ذلك بمساعدة شركاتنا واحتكاراتنا

من اجل نشر المدينة

(بعد الانتهاء من هذه الفقرة ، ينقسم

المثلون للمجموعات التالية : رقم ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠)

يقفون كورس على اليمين . يقف رقم ٦

(في الوسط) .

رقم ٦ : جئت الى الغابات كي اقطع

الاخشاب

رقم ٥ ، ٧ : اقطع الخشب ، اقطع الخشب

في غابات المطر

كورس : الغابات ليست لنا ، اللعنة على

الغابات

رقم ٦ : جئت الى الحقول كي اربي

الماشية

رقم ٥ ، ٧ : ارع الماشية ، ارع الماشية

في الحقول

كورس : الحقول ليست لنا ، اللعنة

على الحقول

رقم ٦ : جئت الى الجبال كي اصطاد

الحيوانات البرية

رقم ٥ ، ٧ : ادفع الحيوان البري ، ادفع

الحيوان البري امام البندقية

كورس : الجبال ليست لنا ، اللعنة على

الجبال

رقم ٦ : جئت الى المدن كي ابني لي منزلا

رقم ٥ ، ٧ : نظف لي الحذاء ايها

الاسود ، احمل الحقية

كورس : المدن ليست لنا ، اللعنة على

المدن

رقم ٧ : في امكان كل فرد عندنا ان ينال

حقوقه كمواطن .

واذا ما ابدى الاستعداد الطيب

وتعلم واجتهد في عمله يكون في طريقه لان

يتكيف

رقم ٥ : انا متكيف

لكي اصبح متكيفا

وجب علي استيفاء الشروط التالية :

ان لا يكون صدي احكام سابقة

ان اتكلم بطلاقة لغة الوطن الام

ان اكتب بسلامة لغة الوطن الام

ان اعرف تاريخ الوطن الام المهيء بالانتصارات

ان اعطيهم اقرارا بالوفاء والاخلاص

ان امتلك شهادتي تقدير لميزاتي الشخصية

ان امتلك شهادة صحية ،

ان امتلك عملا ثابتا

ان يكون لي دخل مضمون

ان ادفع الضرائب في ميعادها دائما

ان ازور بيت الله بانتظام

وقد وصلت الى مرحلة تعلم

واكتساب العادات الضرورية

لاستعمال الحق الملني والخاص

وابيع لي الان

الادلاء بصوتي في الانتخابات

وابيع لي الان

الانضمام الى نقابة عمالية

من النقابات التي نظمتها الحكومة

انا واحد من ٣.٠٠٠ متكيف

في منطقة انغولا بلوزيتانيا

انا المتكيف الوحيد

وسط ١٠٠ عامل افريقي

(يلف جميع المثلين والمثلاث في شكل

دائري ، باستثناء رقم ٤)

رقم ٤ : نحن ال ٩٩ من ١٠٠ عامل

افريقي

في انغولا

الذين لم يمتلكوا الوقت ولا الوسائل

لتعلم القراءة والكتابة

نحن نعمل من سن العاشرة حتى الموت

الذي ياتي مبكرا في اغلب الاحوال

لا يسمح لنا

بان نطفي اصواتنا في الانتخابات

ليس هناك نقابات عمالية من اجلنا

يجب علينا تبعا لنظام المقدم الساري

ان نقوم بالعمل المطلوب منا

مقابل ٧ دولارات في الشهر

(يقف المثلون جميعا والمثلاث فسي

صف واحد)

رقم ٧ : فقط لمدة ستة شهور في السنة

يمكن تدريب غير القادرين على العمل

بشكل اجباري

رقم ٤ ، ٥ ، ٦ : حتى لا يتمودوا الكسل

والسرقة والقتل ، وحتى لا يتعرضوا

لنعايات الوكلاء الاجانب .

رقم ٢ : وفي الاوقات الاخرى

يسمح لهم بزراعة ارضهم .

رقم ٣ : اذا كانوا يمتلكون ارضا .

(يتحرك رقم ١ ، ٧ الى الوسط)

رقم ١ : هناك قطعة من الارض بالقارة

الافريقية

نحن نزرعها بالقول السوداني

رقم ٥ : كيف تزرعون القول السوداني ؟

رقم ٧ : بواسطة غصن ، نحفر خطوطا

في الارض الصلبة

رقم ١ : باصابع الاقدام نحفر حفرا

في الخطوط .

رقم ٧ : في الحفر نضع البذور

رقم ١ : ثم ننتظر المطر حتى ينبت القول

السوداني

رقم ١ ، ٧ : في هذه البقعة من الارض

في الثلاثين مليون كيلومتر مربع

في القارة الافريقية الكبيرة

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠)

حديث حار . تتداخل كلماتهم . يكسرون

بعض المقاطع والاسئلة باصوات مختلفة)

عندما يدبر احد من الاهالي مبلغا من المال

حتى يحصل على قطعة ارض

يجب ان يتعهد بان يزرعها

وفقا للتعليمات المقررة

ما هي التعليمات المقررة ؟

يجب ان يزرع الارض كما تعلم من الخبراء

وعندما يؤهل بتقدير

عندئذ تخصصه الارض .

كيف يمكنه ان يصبح مؤهلا ؟

اذا كان من زراع البن

يجب ان يسلم خمسة الاف شجرة

واذا قل العدد عن ذلك ، لا يسمح له

بالحصول على الارض .

واذا لم يتمكن من زراعة خمسة الاف شجرة؟

حينئذ تؤخذ منه الارض .

واذا ما زرع خمسة الاف شجرة

هل يبقى عندئذ في الارض ؟

يمكنه ان يبقى ستة شهور في السنة

في تلك الارض

ثم يمكن استنعاؤه اذا ما دعت الحاجة

الى قوى عاملة .

وعندما يعود يجد مزارعينا وقد استولوا

على المزارع لاسباب سهلة الفهم تتعلق

بالاقتصاد القومي .

(في النهاية يلفون بزهو كما لو انهم

نجحوا في تادية دور في السيرك .)

مِثاق الغضب

- ١ -

اشجار سوداء دون جذور
تطفو في الظلمه
وجذور سوداء تنبت في قلبي
وكما يتوارى الضوء بلا صوت من دربي
تتوارى البهجة في زاوية القلب المهجوره
الحزن تفجر في جسدي من كل مسامه
ازهر كالشوك على طرف الشفة المقهوره

- ٢ -

ها نحن جمعنا فاكهة الصيف
بالعدل سنقسمها بين اليدي المحرومه
فلتأكل كل الانياب المنهومه
مزق الرايات المنقوعة بالذل
والرمل المزكوم برائحة الدم الملحيه
وعيون الموتى
قسمنا الفاكهة الملعونة بالعدل
فليأكل من لم يشبع ما يرفض جاره

- ٣ -

خطوات الصيف الملعونه
تركت في صدر الارض
ضوضاء الموت وظل الخيبه
غرست اشواك الحقد الحمراء
في لحم الاطفال الغض

- ٤ -

يا برد شتاء قادم
ان قضيناك ونحن ندفيء ايدينا
في نار الغضب المندلعه
ان قضيناك ونحن نلوك اغانينا
نحلم بالراية مرتفعه
يا ثلج شتاء قادم
العنا مزق في الشفة اللفظه
أطفيء في العين الومضه

منهل نعمه العارضي

بغداد - كلية الحقوق

(توضح عمليات العنف في حركات بانثوميم بين الصفوف)
رقم ٥ : تواجهنا صعوبات كثيرة من اجل الحصول على قوى عاملة
رقم ٤ : ان القوى البشرية لا تتفق دائما مع احتياجاتنا
رقم ٦ : يجب على المجندين الجدد التفتيش في البلد كلها
من اجل البحث عن الناس
(رقم ٦ يسحب عصا من الفول . رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، يهرون ناحية اليسار . يقف رقم ٦ في الوسط وفي يده العصا . رقم ٥ ، ٧ يقفان ناحية اليمين)
رقم ٥ : مدير المصلحة يحكم القرية تأتي زيارة من خارج القرية يفرد اوراقا
عندئذ نعرف انهم يحتاجون الى عمال مدير المصلحة يسحب عصاه مدير المصلحة يريد الحصول على اكبر مبلغ ممكن
نجري في الانفال ، نختبىء هناك ، نعود

نجد القرية خاوية
نساؤنا تعمل في اعمال الطرق في مكان بعيد
رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، كورس)
كورس : طردن في الشوارع تحت الضربات وحيث لا مكان للنوم
رقدن في الليل تحت سماء مفتوحة
صرخ أطفالنا من الجوع
أفرغوا امامنا اكياس الدقيق صرخنا :
هذا الدقيق عفن وملئ بالديدان
ضربنا ملاحظ العمال بالمصا
(يقف رقم ٣ بدون تائر ، يده خلف ظهره ، يضي بصوت منخفض)
رقم ٣ : انظروا الى يدي ، يدي مزقتها العصا
رقم ٥ ، ٧ (بشكل عاصف) :
اضرب هؤلاء السود بالمصا
اضربهم ، اضربهم بالمصا
رقم ٢ : رئيس العمال يضربني على يدي
رئيس العمال يضرب النسوة بالمصا

رقم ٥ ، ٧ : اضربهم على الايدي بالمصا
اضربهم ، اضربهم بالمصا
رقم ٣ : العصا لها افواه
العصا تحفر تقويا في يدي
رقم ٥ ، ٧ : اضرب هؤلاء السود بالمصا
اضربهم ، اضربهم على الايدي .
رقم ٣ : العصا تحفر تقويا في ايدي النساء
رقم ٥ : يجب ان نبعث في الاهالي روح العمل ،
يجب ان يدركوا ان وضعهم الاجتماعي يمكن تحسينه
فقط بواسطة العمل
رقم ٧ : لا يمكنهم ان يفكروا بشكل منظم
لا يمكنهم ان يخططوا
انهم يرون اليوم فقط
ولا يفكرون في المستقبل بدوننا يهلكون في اللامبالاة
رقم ٥ : منذ عهد قريب رأيت امرأة سوداء ماتت طفلاها الاثنان
لم تبك مرة واحدة
- التثمة على الصفحة ٥٤ -

انشودة غول لوزيتانيا

تتمه المنشور على الصفحة ٢٨

ذهبت

ذهبت للعمل في اليوم التالي

كالعادة

نسيت اطفالها

(يتقدم رقم ٢)

رقم ٢ : لمدة ١٤ ساعة في اليوم

اعمل في مزارع القطن

ابنتي الكبرى

كانت اخيرا في ميناء بنجويلا

لم اسمع شيئا عنها

منذ عام .

ابنائي

غالبا في موكا مينس

في شركة الاسماك

احدهما ١٦ عاما والآخر ١٥ عاما .

زوجي اخوه منذ نصف سنة

ذهب الى مالانج

في مناجم الاسفلت

لا اعرف ان كان ما زال هناك .

معي ابنتي فقط : عمرها سبع سنوات

تساعدني في جني القطن .

تبقي لي من ال ٢٠ اسكودوس ، اجري

الشهري ، ١٥٠ اسكودوس بعد الخصومات

كيلو دقيق ذرة ٥ اسكودوس

كيلو فول ٢ اسكودوس

كيلو سمك مجفف ٥ اسكودوس

لتر زيت نخيل ٩ اسكودوس

احتاج لجونلة متر قطن ٢٠ اسكودوس

لا يمكنني شراء جونلة

هل سيجدني زوجي عندما يعود ؟

هل سيجدني ابنائي ؟

انهم لا يعرفون اني اعلم في مزارع القطن

لم يعد في القرية من عرفنا .

(يمكن تادية المشهد التالي فسي شكل

خيال الظل . يفرد رقم ٣ ، ٥ بحركة سريعة

ملءة مثبتة على عصا . رقم ٦ ، ٧ يقفان

خلف الملءة . تضاء الملءة من الخلف اضاءة

شديدة . رقم ٦ ، ٧ يتبدلان المراكز بسرعة

ويعرضان المواقف في شكل صورة . عند

تادية مشهد خيال الظل يتكلم رقم ٢ ، ٥

مع الاشخاص خلف الملءة . يتكلمون كما لو

انهم يقرؤون) .

رقم ٧ : اسأل في كل المزارع

عن زوجتي وعن اطفالي

لم يرههم احد

رقم ٣ : ارني بطاقة عمك

رقم ٧ : هذه هي بطاقة عملي

رقم ٢ : كنت في مالانج

رقم ٧ : كنت في مالانج فسي مناجم

الاسبستوس

رقم ٣ : الاسباع الاخيرة غير مختومة

هذا يستحق العقاب

رقم ٧ : لم يكن عندي وقت كي اختنها

ابحث عن زوجتي وعن اطفالي

رقم ٢ : ارني نقودك

رقم ٧ : لم يعد معي نقود

بقية الاجر لا يكاد يفي بالسفر

رقم ٣ : تمشي في الطريق بدون نقود ؟

هذا يستحق العقاب

رقم ٧ : اردت ان اعلم في قريتي

مع زوجتي ومع اطفالي

رقم ٢ : لا تملك تصریحا بالبقاء في هذه

المقاطعة ؟

هذا يستحق العقاب

رقم ٧ : لم يكن عندي وقت لاستخراج

التصریح

ابحث عن زوجتي وعن اطفالي

رقم ٣ : الا تعرف انسه يجب ان ترسل

للعمل الاجباري اذا كانت بطاقتك ليست على

ما يرام ؟

رقم ٧ : لقد اكملت لتوي ستة شهور من

الخدمة

في مناجم مالانج

رقم ٣ : لانك تتسكع دون مقر سكن ثابت

ولانك عاطل بلا عمل وبلا نقود

سوف ترسل الان الى المعتقل

حيث تتعلم هناك كيف تؤدي

واجباتك القانونية

(ينتهي مشهد خيال الظل . تبعه الملءة

بسرعة . رقم ٦ يدفع رقم ٧ الى الامام) .

رقم ٦ : لكي تكافح خطر الفوضى

يجب ان نراقب الاهالي بشكل منظم .

كل من يقدر على العمل تصرف له بطاقة مرور

يدون فيها انتاجه من العمل

تسجل فيها كل التواريخ الرسمية

واذا لم يتمكن المواطن من ان يستوفي

بطاقته

يجب عليه ان يقضي عاما باكملة

في معتقل تاديب قاس

يعمل بلا اجر .

(جميع الممثلات والممثلين يكونون نصف

دائرة حول رقم ٧ . رقم ٢ يفني بصوت

هامس في البداية يرتفع تدريجيا . الاخرون

يهددون ، ويصفرون ، ثم يصرخون ويهللون) .

رقم ٢ : اجر ايها الرجل الطبي اجر

الصيد ياتي مع الكلاب

اجر بعيدا عن الكلاب

ايها الرجل الطبي

اجر ايها الرجل الانزب اجر

الصيد ياتي بالبندقية

اختف بعيدا عن اعين الصيد

ايها الرجل الانزب

اجر ايها الرجل الفار اجر

الصيد يطلق الرصاص خلفك

اختف بعيدا عن الرصاص

ايها الرجل الفار

اختف في الارض .

رقم ٥ : في الماضي كان يهتم تاجر العيد

بان يظل رجله سليما ، قويا وقادرا على

العمل

كان يهتم به مثلما يهتم بالحصان او الثور

اما اليوم فلا يباع الاهالي

وانما تقدمهم الحكومة

واذا مرض احدهم او مات فان هذا لا يهم

ان رجلا اخر يقف منتظرا .

(رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ يكونون كورس)

كورس : العمال البيض في بلدنا

يتقاضون في ايديهم ستة اضعاف اجرنا

في الشهر ، رغم عملنا الشاق

وتحسم منهم ضرائب اقل

العمال البيض في بلدنا

يعترف بهم القانون والسلطة

كثيرون منهم ايضا لا يعرفون القراءة او

الكتابة

ومع ذلك فانهم يريدون ان يصبحوا

متميزين عنا

العمال البيض في بلدنا

يخونون موقفنا الجماعي

ونحن في عيونهم في مرتبة اقل بكثير منهم

ويدسوننا باقدامهم ان لم نخدمهم

العمال البيض في بلدنا

لم يدركوا بعد

من الذي يضع الفوارق والامتيازات

ومن يحصل على الربح الاكبر .

(رقم ٦ : يصيح من الغول مستغيثا)

الغول : في عالم يضع فيه احترام الذات

ويخفني فيه الثقة والاحترام بين البشر

وتنتشر الاكاذيب والانقسامات .

تثبت لوزيتانيا

في مكانها - (يتشابه)

هذا يعني ان مشاكل الدولة يجب ان تحل

بشكل ديموقراطي .

هذا يعني ان يقوم بالحكم اكبر عدد ممكن .

نحن عندنا الشجاعة لان نقول انه بهذه

الطريقة لا يمكن الوصول الى حل عادل

سلمي وتقدمي

وبما أننا ضد النزعة النقابية والليبرالية

والبرلمانية والاشتراكية

وكل انواع البلشفية .

البلشفية . اذن

نحن ضد الديموقراطية .

في عالم يهدده الخراب نحقق مبدءا قيادة

الدولة بواسطة بعض العناصر القليلة

المختارة .

(يتقدم رقم ١ حتى منتصف المسرح .

امامها يقف رقم ٥ . جانبها يقف رقم ٧ .

على يسارها يقف ٢ ، ٣ ، ٤)

رقم ١ : اسمي آنا ، خادمة

مفتوح . يقف رقم ٣ في الخلف في يده
منفضة للتراب) .
رقم ٦ : هالو
اي منزل هذا
ذي الاعمدة والرايات
رقم ٢ : هناك يسكن الحاكم
رقم ٦ : يجب ان يكون رجلا عظيما
ذلك الذي يحتاج لثل هذا المنزل العظيم
(يفتق رقم ٣ وجه الفول . يتقدم رقم ٦
الى الامام)
رقم ٦ : هالو
اي منزل هذا
ذي الابواب الزجاجية واللافتات الذهبية
رقم ٥ : هذا بنك
رقم ٦ : ماذا يفعل المرء هناك ؟
رقم ٥ : هناك يشتغل المرء بالنقود
رقم ٦ : هالو
اريد ان اذهب الى هناك
اريد ايضا ان اشتغل بالنقود
رقم ٥ : احترس حتى لا يحجزك شخص ما
(ياتي رقم ٦ من ناحية اليسار ، يقابله
رقم ٧ الذي يضع على رأسه قبعة جنرال) .
رقم ٦ : هالو
اي منزل هذا
ذي النوافذ الكثيرة
الذي يقف امامه جنرال
رقم ٧ : هذا فندق
رقم ٦ : اريد ايضا ان اقيم في فندق
رقم ٧ : انصرف
(يتجه رقم ٦ بشكل مسرح ناحية رقم ٧ ،
الذي يرفع يده مهددا بضربه فيتراجع رقم ٦
للخلف . يهرب . يدوس رقم ٥ في طريقه .
رقم ٥ يهدده ايضا بالضرب ، يتراجع رقم ٦
بسرعة . يضربه رقم ٧ ضربة اخرى . يقبض
رقم ٦ . يظل راقدًا بلا حراك . يلقي رقم ٥
بالكيس فوفه .
(يتراجع رقم ٥ الى ناحية اليمين) .
رقم ٥ : لا توجد عندنا تفرقة عنصرية
ان الفوارق في الحقيقة فوارق اجتماعية
ان الاسود لا يستطيع ببساطة زيارة بار
او ناد للنتسي
(يتراجع رقم ٧ الى ناحية اليسار) .
رقم ٧ : لا توجد عندنا تفرقة في اختيار
المهنة
ومن حيث المبدأ يمكن للمتكيف ان يلتحق
بأية مهنة
وغالبا ما يتمكن من الوصول الى وظيفة
ثانوية فقط
ان الاسود ببساطة
غير قادر على شغل وظائف عالية
(يتقدم رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ كورس) .
كورس : ومع ذلك نقود البشر بيضاء
بصبر متحضر لا يكل
خارج الظلام الذي وجدناهم فيه من قبل .

رقم ١ : انه منزل من الصاج
في المستعمرة على طرف نوفاليسبوا
كورس : كيف تسكنين هناك يا آنا ؟
صفي لنا حتى نعرف حينما ننظر داخله
انه منزلك
رقم ١ : هناك ستارة من الزكائب
على اليمين يوجد الفرن
وعلى اليسار الحصيرة التي ننام عليها
كورس : ماذا يوجد هناك سوى ذلك يا آنا؟
صفي لنا حتى نتأكد عندما ننظر حولنا
انه منزلك
رقم ١ : هناك صندوق ناكل عليه
هناك وعاء للطبخ
هناك الجردل
هناك الذباب على الجردل
الذباب يطير من الجردل الى الاطفال
الذباب يقف على عيون الاطفال
احد اطفالي عنده حمى
كورس : الا يوجد في منزلك سوى ذلك
يا آنا ؟
سوى ستارة الزكائب
والفرن والوعاء والصندوق
والحصيرة والجردل والذباب
رقم ١ : لا ، لا يوجد سوى ذلك
كورس : سوف نحاول يا آنا ان نجسد
منزلك وسط المنازل الاخرى
على طرف نوفاليسبوا
وان نحمل لزوجك واطفالك
اخبارك واحوالك .
((الفصل الثاني))
(على اليسار يقف ٥ ، ٧ كرجلي بوليس .
يدخل رقم ٦)
رقم ٦ : هالو
هذه اذن نوفاليسبوا
هل رأيتم مثل هذه المنازل الجميلة
منازل تلمس السماء
هل رأيتم مثل هذه الشوارع
لامعة كالمرآة ، مزينة باشجار صناعية
هل رأيتم مثل هذا البنجوع
الماء يخرج من افواه حجرية
اذن يمكنني ان استحم
(يصر رقم ٥ امام رقم ٦)
رقم ٥ : ارحل من هنا
رقم ٦ : هالو
اي حديقة هذه
هل رأيتم مثل هذه الزهور
ومثل هذا العشب الاخضر ؟
يمكنني اذن ان ارقد في الظل
(لا يمكن رؤية رقم ٤)
رقم ٤ : لا تحملي هكذا
(يقف رقم ٦ امام الفول . وجه الفول

في منزل بنوفاليسبوا
اسكن مع اسرتي في طرف المدينة
اقوم قبل الشمس
اعد لاطفالي حساء الذرة
اسير في طريق العمل الطويل على قدمي
انا حامل في الشهر السادس
والان بعد عمل ١٢ ساعة اريد ان
اعود الى البيت
رقم ٥ : هناك بعض القمصان للكي
رقم ١ : يجب ان اعود الان للبيت
احد اطفالي عنده حمى
يجب ان اذهب به الى مستشفى الارشالية
(يدخل رقم ٦ كرجل بوليس)
رقم ٥ : هذه الفتاة تجرؤ ان تعارضني
(يؤدي رقم ٦ نوره بحركات بانتوميم)
رقم ٦ : انني احضر الفساة
لكنها تدافع عن نفسها
تتلقي ضربة
يحاول ان تخلص نفسها
تتلقي ضربة قدم في البطن
(رقم ١ تنحني . يتقدم رقم ٧)
رقم ٧ : انا زوج آنا
لم تعد آنا الى البيت
انها تعود كل يوم بعد غروب الشمس
رقم ٥ : لقد عادت آنا الى البيت كالمادة
رقم ٧ : ايها السيد رجل البوليس
آنا لم تعد الى البيت
انها تعود كل يوم بعد غروب الشمس
رقم ٦ : لا اعرف شيئًا عن آنا هذه
(رقم ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ يقومون بدور الكورس .
يتراجع رقم ٥ ، ٦ ، ٧ . يقف رقم ١ وحده
في منتصف المسرح . يصطف الكورس خلفه
مباشرة) .
كورس : اين القوا بك يا آنا ؟
رقم ١ : ارقد على طين الارض في غرفة
صغيرة
كورس : ما هذه الغرفة يا آنا ؟
رقم ١ : القضبان على النافذة
الترباس على الباب
كورس : هل ما زلت تمتلكين حذاءك يا آنا؟
رقم ١ : لا ، لا املك غطاء الرأس
كورس : هل ما زلت تمتلكين حذاءك يا آنا؟
رقم ١ : لا ، لا املك حذاء
كورس : هل ما زلت تمتلكين جونلتك
يا آنا ؟
رقم ١ : لا ، لا املك جونلة
كورس : هل ما زلت نحملين طفلك يا آنا ؟
رقم ١ : لا ، لا احمل اطفالا
كورس : كيف يمكننا مساعدتك يا آنا ؟
رقم ١ : اخبروا زوجي عن مكاني
كورس : ما شكل منزلك يا آنا ؟
صفيه لنا حتى يمكننا ان نجده
وان نحمل لزوجك واطفالك اخبارك واحوالك

(يلقي رقم ٦ بالكيس بعيداً . يقف مبتدلاً)
رقم ٦ : هالو
اريد حجرة ،
اريد ان اكتسب كل حقوقي
اريد ان انام في السرير واغفو غفوة
الظهيرة
اريد ان اصطاد الاسود في جنة الصيادين
بعد حمام منعش في حوض أزرق سماوي
هالو
اريد ان ازور الشلالات البديعة والكهوف
اريد ان اتجول في الابدال
وفي الجبال العظيمة
هالو
لا اريد ان انسى قط
هذه الطبيعة ذات الجمال الذي لا يقارن
(يعتمد رقم ٦ ببطء للخلف) .
(تقف رقم ٣ وحدها مغنية اغنية)
رقم ٣ : بعد ٥٠٠ سنة من بعثة المدينة
تعلم فرد واحد من كل ١٠٠ افريقي القراءة
والكتابة
بعد قضاء فترة قصيرة في المدرسة
الابتدائية .
ومن مليون ونصف طفل
وصلوا الى سن الذهاب الى المدرسة
تمكن ٩٠٠٠٠٠ تحت رعاية اعضاء البعثة
من تعلم بعض اصول الدين .
وبالنسبة فان الدراسة تتم في المزارع
لان المدارس الازلامية تهتم في المقام الاول
بالعمل في الحقول .
من ١٢٠٠٠ تعلموا في المدارس الابتدائية
يمكن لبعض الالاف ان يحاول اجتياز
الامتحان النهائي
للقبول في مدرسة عليا
ومن اجل اكتساب صفة التكيف كرمز
للتعليم
ومن المختارين يجاهد حوالي ١٠٠ شخص
من اجل دخول الجامعة هذا العام
وربما يتمكن اثنان من هؤلاء
الحصول على درجة اكااديمية
هذا هو حصاد بعثة المدينة التي لا تكل
بعد مرور ٥٠٠ عام
(رقم ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ كورس)
كورس : مليون ونصف من الشبان
اصحاب الارض الاصليين
مخطوط المستقبل ، بناء الارض ، بناء المدن
اطباء ، علماء ، شعراء
قوة هائلة ، مواهب ممثلة
مليون ونصف ، قوة عاملة جديدة وريضة ،
قوة هائلة ، مواهب لم تستغل قط
(ينصرف الكورس ٠ رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،
٥ ، ٦ يكونون مجموعة ناحية اليسار . على
اليمين يقف رقم ٧) .
رقم ٥ : نحن اهالي منطقة كابندا نرجسو
السلطات المحلية بكل احترام ، السماح لنا

بتشكيل قيادة ذاتية
بمكنتنا بواسطتها تنظيم شئوننا
رقم ٧ : ما الذي تريدون تنظيمه
ولم ننظمه نحن ؟
رقم ٤ : نريد ان نرسل اطفالنا الى المدارس
رقم ٦ : لقد حصلنا على نفود المدرسة لكل
الاطفال
رقم ٣ : عندنا مدرسة قريبة من مستمرتنا
لكن اصحاب المزارع احتجوا
عندما ذهبنا باطفالنا
رقم ٥ : لان عدد الاطفال السود سوف
يزيد عن عدد الاطفال البيض
رقم ١ : نريد ان نؤسس مدارسنا الخاصة
فالمدراس العمومية الاخرى بعيدة كل البعد
عن قريتنا
رقم ٧ : اذن يجب على كل الآباء الذين
يريدون ذلك
ان يكتبوا اسماءهم
على عريضة التماس .
(يقترب رقم ٥ من رقم ٧ . يوضح بتمثيل
صامت تسليم التماس . رقم ٧ يقف خلف
القول . يتعد الجميع بحركة عنيفة . رقم ٦
يتقدم كراوي) .
رقم ٦ : في الليل حاصرت فسرق الجند
القرية
جاء مدير المصلحة مع رجاله
واخرج الرجال من الاكواخ
وانتزعوهم من نومهم كما كانوا عراة
وجب عليهم ان يقفوا صفا واحدا
نادى مدير المصلحة الاسماء
وكان على كل منهم ان يرد على اسمه
ثم شحنا في عربة نقل .
(رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ تجاه القول . في
شكل كورس) .
كورس : نحن نساء كابندا
نقف امام السجن نحمل ملابس ازواجنا .
ايها السادة رجال البوليس
نريد ان نمطي رجالنا ملابسهم
(رقم ٧ خلف القول) .
رقم ٧ : انهم لم يعدوا في حاجة اليها
حملت طائرة ما تبقى من الرجال والقت
بازكائب في البحر
وبعد ايام اقبل الجزر
وجاء ما تبقى الى الشاطئ
اذرع وسيفان وظهور
(يضع رقم ٥ غطاء رأس استوائي علسي
راسه) .
رقم ٥ : كل شيء هادىء في انجولا
(يقترب رقم ٧ ، ويضع هو ايضا غطاء
رأس استوائي) .
رقم ٧ : كل شيء كما كان من قبل في انجولا
(يقترب رقم ٥ ناحية اليمين بجوار رقم
٧ . يذهب رقم ٦ ناحية اليسار . في
الوسط يقف ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ويقومون بدور

الكورس)

رقم ٥ : في انجولا فرصة كبيرة لاستثمار
المال
القوى العاملة تكلف اقل من قيمة آلة
ان رأس المال يربح حوالي ٢٠٪ في السنة
رقم ٧ : ماس
رقم ٥ : لشركة الماس الانجلو امريكية
لشركة اوينها يمر
لشركة مورجان
لشركة دي بير
لجوجنهايم
نرايان واخوان فورمونييه
لاتحاد مناجم دو هوت - كانانجا
لبنك تروست جارنتي
رقم ٧ : ماس
رقم ٦ : لامتيازات الاحتكارات
بلا ضرائب وبلا جماركه
كورس : ماس
رقم ٦ : مليون فيراط في السنة
كورس : (يصاحبهم رقم ٦ كقائد)
ماس
٢٤٠٠٠ رجل في المناجم
٢٤٠٠٠ رجل مسخرون للعمل في المناجم
٢٤٠٠٠ رجل ينقبون عن الماس من اجلكم
في مناجم لواندا ولوندا
مقابل اجر سنوي
قدره ٢٠٠ دولار
(رقم ٢ ، ٤ ، بشكل متبادل) .
ضفادع المستنقع تلتهم الحشرات المتجمعة
اعطني ستنافو
طيور السماتنتزع الديدان من لحاء الشجر
١٠٠ ستنافو تساوي اسكونو واحد
النحل يرشف العسل من زهور المناجحة
اسكونو واحد لا يكفي ان يشبعني
رقم ٧ : بتروول
رقم ٥ : لشركة لوييتوفويل للبتروول
لشركة بتروفينا
لشركة شل الهولندية الملكية
لبنك بورنابي
لبنك المدينة القومي الاول
كورس : بتروول
رقم ٦ : ٢ مليون طن في السنة
رقم ١ : صغيرة ومستديرة اكواخنا
مصنوعة من الطين والقش .
مستديرة منازل البتروول الفضية
لامعة في الشمس .
مسحوقة قرانا
يسكن فيها البتروول .
يتدفق خلال الانابيب
حيث كان طريقه القرية يوما .
بايدنا العاربة بنينا اكواخنا .
آلات ضخمة لبناء منازل البتروول .
منازل عالية ومستديرة ولامعة
ينعجب امامها الاطفال

رقم ٧ : حديد خام
رقم ٥ : لشركة المناجم لوبيتو
شركة كروب
شركة بتلهم للصلب

لبنك وستمنستر

كورس : حديد خام

رقم ٦ : ٢ مليون طن في السنة

كورس : (يصاحبهم رقم ٦ كقائد)

حديد خام ، نحاس ، اسفلت ، منجنيز

... ٥٠ رجل في المناجم

... ٥٠ رجل مسخرون للعمل في المناجم

... ٥٠ رجل من اجلكم في المناجم

في كويما ، كاسانجا ، سبا ، كيتويا

كويساكويلي ، تومبسي ، جونجونجو

رقم ٢ : في الظلام قطار مزدحم

وعمال اقبلا من الاكواخ

وبجوارهم على القضبان عربات حديدية

فارغة

في الظلام يرجع قطار العمال من فوهة

المنجم

بجوارهم على القضبان عربات حديدية

ممتلئة

كورس : انظروا الى العربات تجري

والقطارات تنفث البخار

والشرار والصفير

على طول الطريق خلال الغابات

حتى الموانئ

رقم ٧ : بن

رقم ٥ : لشركة انجولا الزراعية

لشركة نازينما الزراعية

للشركة الانجولية للزراعة

لبنك رالي وس

كورس : بن

رقم ٦ : ٢٠٠٠٠ طن في السنة

كورس : (يصاحبهم رقم ٦ كقائد)

بن ، قنب ، سكر ، تبغ

... ٥٠٠ امرأة وطفل في المزارع

... ٥٠٠ امرأة وطفل مسخرون للعمل في

المزارع

... ٥٠٠ امرأة وطفل يجمعون لكم المحصول

من مزارع بنجويلا ، كابندا ، بيبه

كوانزا ، اوجي ، زاير ، موكسيكو هويلا

رقم ٦ : مقابل ١٥٠ دولارا في السنة

رقم ٤ : انظروا الحمالين على رصيف

الميناء في صفوف طويلة

انظروا آلات الرفع الثقيلة

انها تلقي بالحمولة داخل السفن

انظروا الى السادة على رصيف الميناء

ذوي الوجوه الشاحبة في العادة

كيف تتودد وجوههم

وكيف يمسون بقائمتهم

انظروا الى الدخان الصاعد من المدخنة

اسمعوا المراح

اسمعوا الصفارات

الطيور تفر هاربة

(يتقدم رقم ٦) .

رقم ٦ : ايها الفلاحون ، يا عمال السخرة،

ايها المساجين

ذهيكم معلق حول رقبة اوروبا

اقنعة اجدادكم تزين قاعة الدولة في اوروبا

نباتات ارضكم تهضمها معدة اوروبا

بحديدكم تسلح اوروبا الان ضدكم

رقم ١ : في هذه الساعة

في كل مكان من ارضنا التي يحتلها العدو

نتجمع كي نستمد من اجل التحرير

رقم ٣ : في هذه الساعة .

في كل مكان

في معتقل بالادغال ،

في كوخ قروي

في موقف العربات بالمدينة

في مخزن بالبناء

في بديوم مصنع

نضع الخطة للثورة

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) يؤدون دور الكورس) .

كورس : بعد استنفاذ كل امكانيات المقاومة

المشروعة

التي تقع تحت التهديد في كل حركة

يضطربنا العدو

ان نستعمل نفس الوسائل

التي يستعملها ضدنا

(رقم ٥ ، ٧ يقفان بجوار الكورس .

كذلك رقم ٦ ينضم الى الكورس) .

رقم ٥ : مطالبنا بسيطة وواضحة

الجميع :

الارض لن يزرعها

النازل لن يبنها

المصانع لن يصنعها

المدارس للجميع

(يتغير ترتيب المجموعة مباشرة بعد انتهاء

المقطع . يقومون بدور المستعمرين . حفلة

كوكتيل تؤدي بالبانوميم . يقف رقم ٧

جانبا) .

حديث وسط المجموعة

ماذا يمكنهم تحقيقه

قبائلهم في نزاع مستمر

انهم بدون ثقافة

ليس لهم لغة مشتركة

اذا اراد قوادهم ان يتفاهموا

وجب عليهم ان يتحدثوا بلفنتنا

حقا ، سياستنا كانت حكيمة

(يتكلم رقم ٧ في ميكروفون كالمذيع) .

رقم ٧ : ١٠٠٠ انسان

من مقاطعة بنجوا ايكولو

في طريقهم الى كانيته

من اجل ان يطلق سراح قوادهم

من مكتب المقاطعة

ينظرهم ٢٠٠ جندي .

اطلق الرصاص بدون تحذير

قتلى وجرحى

تملا الشوارع

(دقات بطول تشبه طلقات الرصاص .

تتفرق المجموعة . البعض يزحف والاخر

يجري في حركات بطيئة مبالغ فيها . تجسيد

الانهيار والفرع . صرخات من رقم ٣) .

رقم ٧ : هاجمت كتل الجماهير سجن

ونقطة بوليس لواندا

الصراع يشتد في سانتو باولو

حي الوطنيين في لواندا

الديابات وجنود المظلات

يحتلون المكان .

التمرد يجتاح اقليمي كوانزا ولواندا .

عمال الميناء في لوبيتو وموكاميدس يضربون

عن العمل .

عمال المناجم في كويما ينادون بالمطالب .

اناييب البترول الممدة الى لواندا نسفت .

كذلك الكباري وخطوط السكك الحديدية

بين لواندا ومالانج

(يضع رقم ٧ الميكروفون جانبا . يتقدم

للامام) .

رقم ٧ : هذا هو يوم ١٥ مارس ١٩٦١

تذكروا هذا التاريخ : اليوم

ابتداء الكفاح من اجل استقلالنا

(رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ - يؤدون دور

الكورس ، يقودهم رقم ٦) .

كورس : في المدن تنهار قوته

في القرى تنهار قوته

في الحقول تنهار قوته

على الساحل تنهار قوته

اطردوه ، اطردوه من حيث جاء

اطردوه ، اطردوه في البحر .

(رقم ٦ يتكلم من وجه الفول . بصوت

منفعل قوي غاصب) .

الفول : ايها السادة الضباط

لقد ناديتكم لبعثة يجب ان تمحو مسن

ذاكرتها كلمة الرحمة :

نحن لا نحارب بشرا ، نحن نحارب

حيوانات متوحشة

(رقم ٣ منتصرا) .

رقم ٣ : انهم يطردون اصحاب المزارع

انهم ينهبون البيوت والحوانيت

انهم يقتلون ويقتصبون النساء

(رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ يؤدون دور الكورس) .

كورس : كلوا حتى تشبعوا

كلوا واشربوا

اشربوا النبيذ

افرقوا البراميل

كلوا الديك المحمر

الديك الرومي المحمر

الاناناس والسمام

كلوا حتى تشبعوا

الفول : الشكر للقوات الجوية في وطننا

الام

التطور الاقتصادي يرتكز على اساس نقدي سليم
تداول عملات الاسكودو النقدية
مقضى بنسبة ١٣١٪ بالنهب والعملية
الصعبة
(رقم ٢ يتكلم بصوت خافت) .
رقم ٣ : في قلعة بينيش
يتساقط الماء من الجدران
بعد هطول الامطار
يقطي الماء اقدامنا في قلعة بينيش
لا توجد نوافذ ، نرقد على الواح خشبية
تحت غطاء عفن
في الليل نسمع صرخات المعتبين
رقم ٤ : لم يحدث قط ان امتلات بلدنا
بالاجانب بهذه الدرجة كما حدث هذا العام .
سماسرة المقارات ينكاثرون ويبحثون عن
اصحاب المصالح في جميع اجزاء العالم الحر
(رقم ١ ، يتكلم بصوت خافت معذب) .
يسمونها وفة النمثال :
ان نف نف يوما بطوله ، ليلة بطولها .
النحاس لا يجوز
فمنند يلقى فوقك بجرذل ماء
ويوم آخر بطوله
وليلة اخرى
سافاك تورمان
دليك يرمد
السقوط لا يجوز
فمنند يلقى فوقك بجرذل ماء
لا يمكنك الوقوف اكثر من ذلك
يجب ان تظل واقفا يوما اخر
وليلة اخرى
(فترة صمت)
رقم ١ : في اليوم الرابع
تبدا الهلومة
اسمع اصوات الالاف في قلعة بينيش
لم اعد اشعر بساقي
لا انا ، لا اصحو
اسمع اصوات مئات الالاف في السجون ،
اغف بلا حراك
(ينهض رقم ٧ بصعوبة بالفه) .
رقم ٧ : على اساس التكاليف المريحة
تزايد مساهمة رأس المال الاجنبي
على حساب مشروعاتنا الخاصة للتصدير
يتساءلون في لشبونة :
لماذا يضاعف رجال الصناعة الكبار
في أوروبا وأمريكا من استثماراتهم
في مقاطعاتنا الإفريقية
ان لم يكونوا مقتنعين بمسئلتنا في هذه
المناطق .

الذي يبذله قبلما يصمت نهائيا) .
القول : واذا احتلنا هذه المناطق
عشر سنوات اخرى
اذن لكسبنا الصراع بشكل نهائي
في خلال عشر او خمس عشرة سنة
سوف تنهار
افريقيا المستقلة المرتمية
في خواء وظلام
لانها غير قادرة على حكم نفسها .
(يصيح رقم ٥) :
رقم ٥ : شاهدوا هذا الرجل المجوز
شاهدوا هذا الرجل البارد
انه يعتقد انه ما زال قادرا على الصمود
(يصيح رقم ٧) .
رقم ٧ : انظروا الى هذا الجلد الرمادي
انظروا الى هذا الوجه الذي من تراب
انه يعتقد اننا ما زلنا نثق به
(الجميع ياخذون موقف التهديد بشكل
تدرجي . يتجهون ناحية القول . يختفي
رقم ٦ خلف القول . الفتحة مفتوحة تماما) .
رقم ٤ : شاهدوا هذا الرجل الشاحب
شاهدوا هذا الرجل الخشبي
الذي لا يمكن ان يكون الا ظله
(يصاحب النساء بنداوات وصرخات
وفزات . يقتربون من القول) .
رقم ٢ : انظروا فقط كيف ينوح
اعطوه جزاء مقابل خمسة قرون طويلة
خدمناه فيها
رقم ٥ : اضربوا هذا الرجل الشاحب
اضربوا هذا الرجل الميت
حتى لا يعود للظهور بيننا مرة اخرى .
(الجميع ينقضون على القول . ينتزعون
شريط النياشين ، والسيف والعصا . يكونون
حلقة ويشدون الهيكل الضخم . من الخلف
يفك رقم ٦ . نظام تركيب القول . يقسع
الهيكل الضخم ناحية الامام . محدثا ضجيجا
مدويا عند وقوعه على الارض . القوائم
الخشبية تقف عارية . يتأرجح بعض القش .
يهتز الكيس .
الجميع مبهوتين وصامتون لفترة . ثم
يتقدم رقم ١ ناحية الامام . الجميع يعتدل .
رقم ١ : وان كان ذلك يعني انه قد مات
ذلك الذي هددنا في وطننا مدة طويلة
فان اتبعه ما زالوا دائما بيننا
وسوف يتكرر ما حدث من قبل
رقم ٥ : (بصوت هاديء) نحن المسجونين
نامن الليل
الذي ادى بوطننا الى هذا الاعماء الطويل
رقم ١ : الجزائر ما زالوا هناك ورجال
التجارة والصناعة
بشيكاتهم وفرق بوليسهم وجنودهم
وسياتي كل انصار العالم العربي
من اجل حماية النقود التي سرقوها

رقم ٥ (بصوت هاديء) : نحن المسجونين
نلن كل يوم
لم يقف فيه وطننا ضد هؤلاء
(يدخل رقم ٦ من ناحية اليسار في يده
الستارة الصغيرة . يمسك الستارة مع
رقم ١ . يأتي رقم ٢ من خلف الستارة .
يتقلص وجهاهما بضحكة مصطنعة . يفنون
بتملق) .
رقم ٢ : فلاحونا يشتغلون بصبر لا ينفد
لا يطعمون في تراء عالي
راضين يسكنون في اكواهم النظيفة
مرتبطين في خشوع مع اصحاب الارض
الكبار
التي تزين قصورهم الثمينة وجه الطبيعة .
(يقترب رقم ٢ من الآخرين ناحية اليمين .
يتكلم بقسوة) .
رقم ٢ : ومع ذلك لا تخطئوا الطريق فسي
الدرب الحجري الذي يقود الى الجحور التي
نسكن فيها
لا تدعوا الشوارع اللامعة تقيب عن
ابصاركم
لان وسط هذا الزحام والوحل يسمع
صوت اخر مليء بالقضب
(يأتي رقم ٣ من الخلف وراء الستارة .
يتقلص وجهاهما بضحكة مصطنعة . يفنون
بتملق) .
رقم ٣ : صرنا اغنياء من التطفل في روح
الشعب
متنمخين من المسير فسي الطريق وسط
الحدائق المزهرة
ومن الاوقات الخيملة التي قضيتها على
الشاطيء تحت التسيب الرطب
وبفضل مدن لوزيتانيا الكريمة
التي تقدم لكم كنوزها
وصلتم الى الفن النادر
(يظل رقم ٣ واقفا امام الستارة . يتكلم
رقم ٥ بقسوة) .
رقم ٥ : لا تابهوا لما يحدث داخل العمارات
الفخمة
حيث يقف امام قضاة ماجورون
يحكمون ضدنا في كل وقت
عمال وطلاب وشمامسة ايضا
لا يرغبون ان تظل هذه البلد
كما هي .
كورس : (الجميع)
سوف يتكاثرون باستمرار ،
سوف ترونها
لقد تجمع الكثيرون بالفعل في المدن
وفي الغابات والجبال
يجهزون اسلحتهم ويخططون بدقة
من اجل التحرير
القريب .
القاهرة ترجمة : يسرى خميس